

شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري (2) | أ. د. أحمد بن

عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

هذا حدثنا أبوه قال حدثنا ابن عبيدة عن الزهرى وقال حدثني محمد قال عن الزهرى عندي أليس كذلك؟ عندنا سيأتي وحدثني محمد حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عبيدة عن الزهرى عن عروة وحدثني محمد. واصل؟ نعم. قال وحدثني محمد قال أخبرني - 00:00:00

عبد الرزاق قال أخبرنا أن عمر عن الزهرى عن عروته عن اسامة المزید رضي الله عنهما قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على على كتب من اوطان المدينة فقال هل ترون من اراد؟ قالوا لا. قال فاني لا ارى الفتنة تقع خالل بيوتكم كوقع القبر - 00:00:31 الله اكبر هذا الباب اه او هذا الحديث من هذا الباب اه تضمن خبرا نبويا صادقا وقع كما اخطأ يقول أشرف النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى اشرف؟ يعني اطلع من علو - 00:00:51

لا يقال اشرف الا اذا اطلع من علو اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطن القطن هو الحسن القطن هو الحسد والمدينة ذات حصون ذات اطاع على اطم من اقام المدينة - 00:01:10

فقال هل ترون ما ارى الرؤية بمعنى النظر مراده صلى الله عليه وسلم انه كشف له فابصر ذلك عيانا بعينيه بينما هم لا يرون فقد قالوا اه فقالوا لا يعني لا نرى اما هو صلى الله عليه وسلم فقد رأى شيئا - 00:01:29

قال اني لارى الفتنة في نسخة اني لارى موقع الفتنة تقع خالل بيوتكم كموقع القطر. الله اكبر يعني تشبيه وقوع الفتنة في خالل بيوت المدينة بالمطار لارادة التعميم والخلال المقصود بها النواحي. لماذا خص النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بذلك - 00:01:54 قال العلماء اختصت المدينة بذلك لأن قتل عثمان رضي الله عنه كان آآ بها ثم انتشرت الفتنة آآ في البلاد بعد ذلك نستفيد من هذا الحديث ان فيه علامة من علامات النبوة - 00:02:25

واجلى ما وقع ذلك في وقعة الحرة سنة ثلاث وستين حينما استباحها آآ الجن ودخلوا بيوتها كما تركوا بيتا فيها وحتى يعني قتل من ابناء الصحابة وحتى استبيحت حرمات وحكت اعراض. فوقع ذلك في وقعة الحرة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:44 وفيها سعة رقعة الفتنة وكثرة من تطاله لانه قال كموقع القطر المطر فان المطر اذا نزل غطى مناطق شاسعة وطالع وناس لا حصر لهم وكما اسلفنا فيه اختصاص المدينة - 00:03:09

بذلك لأن قتل عثمان رضي الله عنه كان بها اه ثم قال رحمة الله قال باب ظهور الفتنة. قال حدثنا عياش ابن الوليد قال أخبرنا عبد الاعلى. قال حدثنا معمر عن الزبير - 00:03:30

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلىق الشحوم وتظاهر الفتنة ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله اي مراء اي ما هو؟ قال القتل القتل - 00:03:46

وقال شعيب وقال شعيب ويونس والليث وابن اخي الزهرى عن الزهرى عن حميد عن ابي هريرة عن صلى الله عليه وسلم. نعم في هذا الباب الذي ترجم له بقوله باب ظهور الفتنة ذكر فيه ثلاثة احاديث. اه الحديث الاول حديث - 00:04:06

ابي هريرة رضي الله عنه وفيه ذكر علامات من علامات الساعة المقترنة بالفتنة. فقال يتقارب الزمان يتقارب الزمن قال ابن بطال رحمة الله تقارب الزمان هو تقارب احوال اهله في قلة الدين. حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى - 00:04:26

عن منكر اه لغلبة الفسق وظهور اهله يعني ان مراد ان ابن بطال استشعر بان ايراد البخاري لهذا في كتاب الفتن لان معنى تقارب الزمان اي تقارب حال اهله بحيث لا ينكرون منكرا ولا يعرفون معرفة فينشأ عن ذلك فسق ويؤدي ذلك الى ظهور الفتنة - 00:04:52
وهذه علامة. قال يتقارب الزمان وينقص العلم نقص العلم عشر طلبة العلم اما نقص علم كل عالم في طرق النسيان عليه وهذا وارد واما بموت العلماء وهذا هو القرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض علم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن بقبض العلماء - 00:05:21

سيكون فيحمل ذلك على موت العلماء. وقد جاء ذلك مصريا في رواية عند الكشميري اه واما اللفظة الثالثة ويلقي الشح فقد ضبطت ضبط متعدد منها يلقي الشح هكذا بالمبني المجهول لما لم يسمى فاعله - 00:05:50
ضبطت بيلقي ينقى يعني يعلم عما يلقي الشح فواضح يعني انه يقع عند الناس اه اثرة وانانية وحب استئثار وهذا من علامات الساعة. وربما ترون بعض مظاهره. فالقاوه في قلوب الناس على اختلاف احوالهم وفيهم - 00:06:16
والصالح والغبي يدل على امر خلاف المعتاد صحيح ان الشح من طبيعة ابن ادم كما قال الله تعالى واحضرت الانفس الشح. لكن كونه يعم عموما واسعا هذا يكون من آآ اعظم دواعي الفتنة - 00:06:42

وقيل يلقي يلقي بمعنى يعلق وكأني التمس ذلك الان فيما يسمى الان علم الاقتصاد الذي صاغه واسسه اليهود الاقتصاد العالمي الان قائم على الاحتكار والابتزاز والاثر امتصاص حقوق الاخرين فيعدون ذلك شطارة ومهارة - 00:07:03
ولهذا كان معنا يلقي اي بمعنى يعلم يسمى علما كما يقولون يعني نوع من الفن والمهارة التي يعتبرونها تدرس وان منتهى نجاح الشخص او المؤسسة ان تتمكن من ابتزاز وامتصاص ما عند الاخرين - 00:07:33
ربما كان هذا الضبط ويلقي آآ مناسبا للمعنى الذي ذكرناه يقول اه نعم قال ويلقي او يلقي الشح وتظهر الفتنة ويكثر الهرج. ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله ايماء - 00:07:58

ما معنى اي ما يعني اي شيء هو هذا معنى اي ما اي شيء هو اه وهذا هنا اه كلام للطحاوي يقول رحمة الله في معنى قوله ينقص العلم قد يكون معناه في ترك طلب العلم خاصة والرضا بالجهل - 00:08:24

وذلك لأن الناس لا يتساون في العلم وإنما يتساون إذا كانوا جهالا وهذا يشبه كلام ابن بطال المتقدم ويقول الخطابي هو من استرداد العيش وقال الحافظ الحق إن المراد نزع البركة من كل شيء حتى الزمان. في قوله يتقارب الزمان - 00:08:45
وقال عياض وهذا قول عياض النwoي وقيل استواء الليل والنهار يعني معنى يتقارب الزمان يعني استواء الليل والنهار اي ساعاتهم وقيل قصر الأعمار. وقال ابن أبي جمرة آآ قصره على ما وقع في حديث لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر - 00:09:09
إلى غير ذلك من الأقوال التي وجه بها قوله يتقارب الزمن. ويحتمل أن يكون هذا التقارب تقاربا حسيا اه لكنه لم يظهر بعد بأنه لم نزل نرى ان الليل والنهار يسيران على وتيرة واحدة. لكن قد جاء في بعض احاديث اخر الزمان انه - 00:09:31

يكون اليوم يوم كسنة. ويوم كشهر ويوم كجمعة. ويوم كاحتراق السعفة سيكون التقارب تقاربا حسيا مرتبطا بأمور فلكية حادثة. لكن هذا لم يقع اما التقارب المعنوي فهذا واقع منذ زمن. اما بنزع البركة من الزمان - 00:09:51

واما القيام بأمور عدة في زمن قصير بسبب المواصلات ووسائل الاتصال والمقصود ان ما اخبر النبي به النبي صلى الله عليه وسلم آآ حق واقع على حقيقته وها هنا فائدة حديثية. تأملوا في صنيع البخاري رحمة الله في هذا الحديث - 00:10:14

فانه قد قال في السندي الاول قال حدثنا معمر عن الزهري عن من عن سعيدليس كذلك قال الزهري عن سعيد ثم قال بعد ذلك وقال شعيب ويونس والليث وابن اخي الزهري عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة - 00:10:39
رأيتم اذا اختلف شيخ الزهري لكن الحافظ نبه على فائدة حديثية اسنادية مهمة. يقول صنيع البخاري ها هنا يقتضي ان الطريقين صحيحة لأن الزهري محمد ابن شهاب من ائمة الحديث صاحب حديث فيكون الحديث عنده عن شيخين ولا يلزم ولا يلزم من ذلك - 00:11:08

في كل من اختلف عليه في شيخه الا ان يكون مثل الزهري في كثرة الحديث والشيخوخ. ولو ذلك لكان روایة يونس ومن تابعه

وارجع يعني لو انبرى لنا احد وقال لا لا وهي الزهري هنا وهم - 00:11:37

آآ عمر عفوا نعم عم معمراً عن الزهري وهم معمراً حينما قال الزهري عن سعيد لأن من سوى سعيد وهو شعيب ويونس والليت وأبن أخي الزهري كلهم قالوا عن الزهري عن حمیر - 00:11:56

فيقال هذا مقبول في غير حال الزهرة لأن الزهري معروف بكثرة الأشياخ فلا يستغرب أن يكون قد روى الحديث عن شيخين رواه عن سعيد وهو ابن المسيب ورواه أيضاً عن حميد - 00:12:12

حميد بن عبد الرحمن في مثل حال الزهري لا آآ يسار إلى هذا الاحتمال والحمد لله ثم قال قال حدثنا عبد الله بن موسى عن الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى رضي الله عنهما فقلما قال النبي صلى الله - 00:12:31

عليه وسلم أن بين يديه الساعة لاياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل قال حدثنا عمر ابن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا شقيق قال جلس عبدالله وابو موسى رضي الله عنهما فتحدث - 00:12:50

قال النبي صلى الله عليه وسلم أن بين يدي الساعة أيام يرفع فيها العلم. وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الأرض والهرج قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي والدي عن أبي وائل قال أني لجالس مع عبد الله - 00:13:10

موسى رضي الله عنهما فقال أبو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله. والهرج بلسان الحبشة القتل قال حدثنا محمد قال حدثنا غرداً قال حدثنا شعبان عن واصل عن أبي والي عن عبدالله واحسنه واحسنها - 00:13:30

واحسنها ورفعه قال بين يدي الساعة أيام الأرض يزول يزول العلم ويظهره قال أبو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة وقاله عوانه عن عاصم عن أبي وائل عن الشاعري أنه قال لعبد الله - 00:13:50

تعلم اه تعني تعلم الأيام التي ذكر النبي صلى النبي التي اتعلم الأيام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس ان تدركهم الساعة وهم احياء. اي نعم اما - 00:14:10

الحاديـث المرويـة اه عن اه عبد الله وابي موسى. فـكما قال الحافظ اتفـق اكـثر الرواـة عن الـاعـمى عـلـى اـنـه عن عبد الله وابي موسى معـه فـقد اتفـقا اـه رـضـي الله عنـهـما عـلـى هـذـاـ الحـدـيـث - 00:14:30

على اختلاف سياقاته ورواياته يقول الأعمش عن شقيق اه كنت مع عبد الله وابي موسى. فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم أن بين يدي الساعة. ومثل هذا التعبير يدل على أن ما بعده من اشارات الساعة. فربما كانت من اشاراتها الكبرى او الصغرى - 00:14:47

ان بين يدي الساعة لاياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم. وهذا بين يعني يفسروا الجهل يرتفع العلم النافع. فلا يغرنك ما قد تجده من علوم حديثة وتطبيقات وغير ذلك لا العبرة - 00:15:07

بالعلم النافع هذا هو العلم عند الاطلاق ويكثر فيها الهرج. قال والهرج القتل يعني ان الفتنة تكثر. ولاحظوا قرن النبي صلى الله عليه وسلم بين اه ارتفاع العلم ونزول الجهل كثرة الهرج. الذي - 00:15:28

عن الفتنة اصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط الهرج في اللغة العربية يعني بمعنى ان كلمة هرج ليست كلمة في اصل وضعها حبشية. وان كانت الحبشة تستعملها لكنها في اصل اللغة العربية تعنى الاختلاط. يقال هرج - 00:15:46

القوم في الحديث اذا اكثروا او اذا اكثروا وخلطوا وهو مستعمل لا زال بينما تقول العامة الهرج يقصدون به الكلام الكثير قال الجوهرى صاحب الصحاح وهو آآ من قدامى المصنفين في المعاجم والقواميس - 00:16:11

اصل الهرج الكثرة في الشيء يعني حتى لا يتميز اه ولها نقول هرج كثير اذا سمعنا لغط كلام كثير نقول هذا هرج قال الحافظ هي عربية صحيحة لكن لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط - 00:16:32

مع الاختلاف يفضي الى القتل هذا وجه صيتها باللغة العربية لأن كثرة الاختلاط مع الاختلاف يؤدي الى القتل. لهذا قال والهرج القتل بلسان الحبشة اه فدللت هذه الحاديـث ايـهاـ الكرـام عـلـى - 00:16:58

علامات من علامات النبوة اي والله كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فإنه اما ان يكون قد وقع او جاريا في الواقع او سيقع قطعاً لانه لا ينطق عن الهوى - 00:17:20

ودللت على ان الامور المذكورة سبب ومقدمة لظهور الفتنة ينقص العلم ينزل الجهل اه يلقي الشح تظهر الفتنة الى اخره.
فهذه مقدمات لظهور الفتنة ايضا ان الفتنة مفضية الى الهرج وهو القتل اي والله - 00:17:33

فان الفتنة تؤدي الى ذلك وفيه فائدة عكسية وهو ان افشاء العلم سبب لدفع الفتنة افشاء العلم ونفسه بين الناس سبب لدفع الفتنة لأن
العلم عصمة ايها الكرام. العلم النافع عصمة - 00:17:58

فافشاوه بين الناس يدفع الفتنة وفيه ان الايثار والبذل سبب لدفع الفتنة لانه قال ويلقى الشح. اذا اذا اتسعت الصدور وساحت الايدي
بالعطاء ذهب يعني فتيل الفتنة وانطفأ او ارها لانه لا يعود هناك - 00:18:17

تنافس ولما قدم ابو عبيدة في مال من البحرين بكر الانصار مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام كعادته فتعرضوا له تتبعهم وقال
لعلكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين. قالوا نعم يا رسول الله - 00:18:39

قال ابشرناكم ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح الدنيا عليكم كما فتحت على الذين من قبلكم
فتتنافسونها كما تنافسونها فتهلككم كما اهلكتهم فالايثار والبذل يا كرام سبب لدفع الفتنة - 00:18:59

وفيه بيان شيء من علامات الساعة نعم ثم قال المصطفى رحمه الله طبعا بقي هذا الحديث وهو قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول آه هكذا رواه معلقا وهو موصول بحمد الله في مواضع - 00:19:20

آه من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء اذا هذا خبر نبوى يدل على ان من شرار الناس من تدركهم السعة وهم احياء. ذلك ان
الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما جاء في الحديث الآخر - 00:19:40

وقوم لا يقولون الله الله. فلا يبقى على وجه الارض مؤمن لان الله تعالى يرسل عليهم ريحها اقبضوا ارواحهم فلا يبقى على وجه الارض
الا شرار الخلق ثم قال رحمة الله قال رحمة الله تعالى باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. قال حدثنا محمد ابن يوسف قال حدثنا
سفيان - 00:19:58

عن الزهري وعلي الزبير وعلي الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكروا اليه ما نلقي من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم
زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمحتم لنبيكم صلى الله عليه وسلم. هذا حديث عظيم وفيه - 00:20:24

بيان طريقة الصحابة رضوان الله عليهم في مواجهة ظلم الولاة وبغيه وتميز طريقتهم عن طريقة القراء وهذا امر ينبغي ان يفقهه
طالب العلم هؤلاء اه نفروا انس بن مالك رضي الله عنه وانت تعلمون ان انسا قد عمر - 00:20:45

وحتى انه ادرك زمن الحجاج ابن يوسف الثقفي والحجاج بن يوسف الثقفي ظلوم غشوم باتفاق المؤرخين هذا امر معلوم وهو احد
ولادة بنية امية اخبر الزبير بن عدي انهم اتوا انس بن مالك رضي الله عنه - 00:21:08

وشكروا اليه ما يلقون حتى جاء في بعض الروايات فشكروا اليه ما يلقون. وفي الرواية التي عندنا ما نلقي من الحجاج فقال اصبروا
وفي رواية اصبروا عليه فانه لا يأتي عليكم زمان الا - 00:21:28

الذى بعده. وفي رواية والذى بعده شر منه اه الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم اه اذا يا
كرام هذا يدلنا على ان طريقة الصحابة رضوان الله عليهم هي الامر بالصبر - 00:21:49

والسکينة وعدم الخروج ولما جرى في زمن الحجاج ابن يوسف الثقفي ان تداعى بعض الفقهاء واجتمعوا تحت راية عبد الرحمن ابن
الاشعش وكان فيهم فقهاء اجلة منهم سعيد بن جبیر - 00:22:14

والشعبي واخرون من فضلاء التابعين وخرجوا على الحجاج ابن يوسف ما كان من الحجاج بن يوسف الا ان جرد لهم جيشا عرمرا
فاوقع فيهم مقتلة عظيمة عرفت بوقعة ذيل الجمامجم واهلك - 00:22:35

خلقا كثيرا من الفقهاء والصحابيين وقبض على بعضهم وقتل بعضهم صبرا كما قتل سعيد بن جبیر ولهاذا ما زال اهل السنة بعد ذلك
يأمرون بالصبر. ويرجعون الى توجيه النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان اولئك الفقهاء الذين خرجوا - 00:22:52

كانوا مجتهدين مريدين للخير عندهم حمية ايمانية لكن ما حالفهم الصواب في هذا الامر فلهذا ارشد انس رضي الله عنه آه من سائل
الى لزوم الصبر وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي حکاه انس فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذى بعده - 00:23:13

فيه اشكال هل هذا يعني هل بالضرورة ان كل زمن متأخر يكون شرا من الزمن المتقدم قال الحافظ ابن حجر رحمة الله استشكل هذا استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة - [00:23:38](#)

في الشر دون التي قبلها. ولو لم يكن في ذلك الا زمن عمر ابن عبد العزيز وهو بعد زمن الحجاج بيسير اليك كذلك؟ ليس زمن عمر بن عبد العزيز رحمة الله؟ على رأس المئة افضل من زمن الحجاج؟ بل والله - [00:24:02](#)

من حيث الجملة فاجيب اجيب يعني عن هذا الاشكال باجوبة متعددة استمع اليها. احدها ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في الاحياء. وفي عصر عمر بن عبد العزيز انقرضاوا - [00:24:20](#) فهذا توجيه. الثاني حمله الحسن على الاكثر والغلب وهو قريب مما قبله يعني ان هذا بل هو معنى اخر يعني ان المقصود هذا من هذا في الجملة والغلب والاكثر والا فان لكل قاعدة - [00:24:41](#)

يشهد لهذا انه في اخر الزمان يأتي زمن مهدي فيعم الخير ويحصل فيه خير لم يكن فيمن كان قبله وقال عبدالله بن مسعود لست اعني رخاء من العيش يصيبه ولا مالا يفيده ولكن لا يأتي عليكم يوم الا - [00:25:01](#) الا وهو اقل علما من اليوم الذي قبله. فإذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يأمرون بالمعرفة ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون. قال الحافظ وهو اولى بالاتباع يعني كلام ابن مسعود الذي ذكره وهو نقص العلم. وهذا هو وجه الشر في - [00:25:27](#)

ان الزمن المتأخر يكون شرا من الزمن المتقدم لفظ ابن مسعود ليس عام الا والذي نعم. قال ليس عام الا والذي بعده شر منه اخرجه الطبراني بسند جيد - [00:25:51](#)

وله عنه بسند صحيح امس خير من اليوم. واليوم خير من غد. وكذلك حتى تقوم الساعة حتى تقوم الساعة وقد وجده ابن مسعود كما سمعتم الى انه نقص العلم اه - [00:26:13](#)

ونستفيد من الحديثين الماضيين اه فوائد عدة وهي اه يعني تفينا في هذا الزمان وفي كل زمان آآ منها الرد الى اهل العلم وسؤال اهل الذكر فيما يعرض من نوازل من اين - [00:26:32](#)

لأنهم اتوا انسا وشكوا اليه ما يلقون من الحجاج اذا وقعت في نفسك يا طالب العلم شيء ورباك امر اقصد العلماء الراسخين يقصد العلماء الراسخين واستر عن قولهم فان عندهم من العلم والخبرة وبعد النظر ما ليس عند غيرهم من الشبان الذين يأخذهم - [00:26:52](#)

والحمية آآ ثانيا فضيلة الصبر وحميد عاقبته. لقوله اصبر وفيه اصبروا عليه وفيه تذكرة الشاكي بما يسليه. كما اسلفنا لقوله حتى تلقوا ربكم. يعني الله الموعد سبحانه وبحمده. فيرد الحق الى نصابه ويجازى المحسن بحسنه والمسيء بمساءته - [00:27:16](#)

وفيه علم من اعلام النبوة لأخباره بأنه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه وفيه جواز الاخبار عن الشيء على سبيل الاجمال. هذا على اه اعتباري ان اه ان المراد بهذا من حيث الجملة - [00:27:43](#)

بالنظر الى الاستثناءات التي مضت على مر التاريخ وفيه فضيلة السابقين الاولين لا ريب وفيه فقه الصحابة رضوان الله عليهم وفضلهم على القراء الذين يحملون الناس على الخروج على الولا - [00:28:02](#)

القراء يطلق في كلام المتقدمين على الخوارج. او من شابه الخوارج الذين يحملون الناس على الخروج على الولا ها هنا طريقتان طريقة الصحابة وطريقة القراء الواجب لزوم طريقة الصحابة رضوان الله عليهم - [00:28:20](#)

الفائدة الثامنة وهي مهمة انه لا يلزم من السكت على الباطل اقراره بل الصبر عليه فان من سكت واغمض على جفاء فانه لا يعني ذلك انه مقر وانما رجح مصلحة على مصلحة. ودفع مفسدة بمفسدة. فلا يجاز فلا يجاز ان - [00:28:38](#)

متهم من سكت وصبر بأنه مداهن او غير ذلك من الالفاظ التي يعبر بل يكون قد فعل ذلك ابقاء لمفسدة اكبر اه طيب ثم انتقل الى الحديث الذي بعده فقال قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حا. وحدثنا اسماعيل - [00:29:02](#)

قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن - 00:29:28
وماذا انزل من الفتنة من يوقظ صواحب الحجرات؟ نريد ازواجهم لكي يصلينا رب كاسية في الدنيا بابي هو وامي
صلى الله عليه وسلم. انظروا ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ - 00:29:48

كيف ان رأفته وشفقته بامته تلجمه حتى في منامه فيرى الرؤى بسبب ما يحتمل في صدره من الشفقة على امته فكما مر بنا انه
استيقظ محمرا وجهه يقول ويل للعرب من شر قد اقترب. هنا اه تخبر ام سلمة اه اه زوج النبي - 00:30:06
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه استيقظ ليلة فزعا. يقول سبحان الله. وفي رواية اخرى عند البخاري يقول لا الله الا الله ماذا انزل
الله من الخزائن؟ ما هنا استفهامية - 00:30:27

استفهامية متضمنة لمعنى التعجب. يعني هي استفهامية تعجبية يقول ماذا انزل الله من الخزائن؟ وماذا انزل من الفتنة والاحظوا كيف
عبر عن الرحمة بالخزائن في قوله خزائن رحمة ربكم لو انتم تملكون خزائن رحمة ربكم وعن العذاب بالفتنة - 00:30:43
لأنها اسبابه كثرة الخير ووفرة المال تفضي الى وقوع الفتنة من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب
كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. الله اكبر هذه الجملة اه رویت اه لها معانی متعددة كيف تكون كاسية عارية في ان واحد؟ قال اهل
العلم كاسية - 00:31:10

بالثياب عارية من الثواب قالوا ايضا كاسية بالثياب. لكنها شفافة ولا تستر جسدها اه اما لرقتها واما لقصرها واما لغير ذلك فيما ترون
من لباس النساء اليوم وقيل كاسية اي كاسية جسدها. عارية اه لكونها تشده وتضيقه عليه. كل هذا من كلام الشرح - 00:31:44
ليس كلاما جديدا وقيل كاسية اه بزواجهها من رجل صالح وعارية اي من العمل الصالح كأنما تتخذ هذا الرجل الصالح سترا اه يعني
تستر بها ما يقع منها فرب هنا ليست للتقليل لكنها للتکثير - 00:32:16

رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة عافانا الله واياكم. وهذا متحقق في هذا الزمان على اوضاع ما يسوء ما يكون. فان حال النساء
اليوم في لباسهن من الشفاه والضيق والقصير والمشقوق - 00:32:40

وما يتشبه فيه بالرجال وغير ذلك ينطبق عليه هذا الوصف ففي هذا تحذير بليغ اه وتأملوا آآ القرن بين فتح الخزائن وكثرة المال
وتحصل الفتنة المناسبة ان الفتوح فتح الخزائن تنشأ عنه فتننة المال فيقع التنافس. فيقع القتال او يقع البخل - 00:33:01
فيمنع الحق ينشأ عن ذلك ايضا قتال او يقع بطر وسرق فينشأ عن ذلك فتننة وضلال في الدين يستفيد من هذا الحديث فوائد عديدة
منها بشريه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:32

قل انما انا بشر وانه يلحقه ما يلحق البشر من الفزع والسرور والمرض والنسيان. جميع العوارض البشرية تلجم نبينا صلى الله عليه
 وسلم. فقد استيقظ فزعا وفيه مشروعية القول سبحان الله لما يتتعجب منه - 00:33:51
وكما ذكرنا ان هناك رواية عند المصنف لا الله الا الله وفيه ايضا ان رؤيا الانبياء حق وفيه ان المال من اعظم اسباب الفتنة وقد كانت
فتنةبني اسرائيل في النساء - 00:34:13

وفتنة هذه الامة في المال وفيه وتنبهوا لهذه الفائدة الایمانية التربوية. ان الصلاة والدعاء عصمة من الفتنةرأيتم كيف قال النبي صلى
الله عليه وسلم من يوقظ صواحب الحجرات لكي يصلني فالصلاحة عصبة - 00:34:28

اي والله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وفيه ايضا ان الستريكون بالتقوى الستريكون بالتقوى. يا
بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقى ذلك خير. فإذا قرت التقى - 00:34:48
في القلب هان على المرأة ان تلبس اللباس الكاسي آآ الساتر الفضفاض الذي لا يظهر شيئا من مفاتنها واذا نزعت التقى مالت الى
التبرج تبرج الجاهلية واظهار فتنتها فلنزرع التقى اولا لكي نجني العفة والخشمة ثانيا - 00:35:08

وفيها ايضا وجوب الاستعداد لمواجهة الفتنة المتوقعة. لقوله من يوقظ وفي رواية ايقطوا صواحب الحجرات وفيه ايضا معنى مهم
وهو بداعة المرء بقرباته الادنين بالحفظ والنصائح تأملوا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بنسانه - 00:35:33
وبعض الدعاء الى الله وبعض طلبة العلم ينشغل بدعوة الاخرين ويغفل عن اهل بيته وربما اوتى من اقرب الناس اليه. حتى انه لربما

فوجئ بان يقال في اهله كذا وكذا - 00:35:55

تبه كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بأهل بيته كما امره الله تعالى وانذر عشيرة كالاقربين ثم قال رحمة الله قال رحمة الله تعالى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. قال حدثنا عبد الله بن يوسف - 00:36:12

قال اخبرنا مالك قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. قال حدثنا محمد بن العلاء. قال حدثنا ابو اسامة عن بريدي. عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابي موسى عن ابي موسى - 00:36:32

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا. قال حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الرزاق قال عبد الرزاق عن معلم عن همام. عن همام قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشك احدكم على اخيه بالسر - 00:36:52
انه لا يدرى لعل الشيطان ينزع لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار. قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قلت لعبدي يا ابا محمد سمعت اه سمعت جابر بن عبد الله يقول مرجل بسهام في المسجد فقال - 00:37:12
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعصالها. قال نعم. قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد ابن ان رجلا من في المسجد باسمه قد ابدي اصولها قد ابدي اصولها. فامر - 00:37:32

نأخذ برسولها لا يخدش مسلما. قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو موسى متى عن بريد عن ابن بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا من احدهم في مسجدنا او قال في سوقنا ومعه نمل فليمسك على نصابها او قال - 00:37:52

فليقبض بكفه او يصيب احد او قال فليقبض بكفه او يصيب احدا من المسلمين. نعم هذا الباب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح من ذكر فيه المصنف خمسة احاديث - 00:38:12
والسلاح معروف وهو الالة الحديدية او شبهها التي تؤدي الى آآ الجرح او آآ القتل او وقوله فليس منا. قال ابو عبيد القاسم ابن سلام وهو من كبار التابعين قال كان سفيان ابن عيينة يتأنى من كبار اتباع التابعين كان سفيان ابن عيينة يتأنى - 00:38:33
قوله ليس منا مثلنا وكان يرويه عن غيره ايضا وقال شيخ الاسلام انكر احمد على من فسر ليس منا بل ليس مثلنا او ليس من خيارنا. وقال هذا تفسير وذلك ان المرجئة يعدون اليمان شيئا واحدا - 00:39:01

انكار احمد رحمة الله لئلا يفهم من هذا اللفظ ان اليمان شيء واحد اما ان يوجد كله او يعدم كله المقصود بقوله ليس من اي ليس على طريقتنا وهذا في حق من لا يستحله. فاما من يستحله فانه يكفر - 00:39:24

ولو لم يحمله. يعني من حمل السلاح على المسلمين ورأى انه يجوز شرعا حمل السلاح على المسلمين فان استحلله هذا كفر ولو لم يحمله لكن من وقع منه ذلك فقد وقع في معصية - 00:39:42

فجميع هذه الاحاديث الخمسة اه تدل على نهي النبي صلى الله عليه وسلم على الاشارة بالحديدة على المسلم فتأملوا مثلا اه قوله في الحديث من حمل علينا السلاح فليس منا. وفي الذي بعده قال لا يشير احدكم على اخيه - 00:40:01
سلاح لماذا قال لا يشير لأن لا هنا ليست نافية ولذلك لم تجزم الفعل المضارع وهي نفي بمعنى النهي هي نفي بمعنى النهي المقصود لا يشرك - 00:40:26

احدهم على اخيه بالسلاح ثم علل ذلك بقوله فانه لا يدرى يعني هذا المشير لعل الشيطان ينزع في يده. ما معنى ينزع في يده؟ يعني يرمي به في يده وهذا يقع كثيرا ايها الكرام يكون الانسان يهوز يعني يشير بالسلاح على اخيه واحيانا بالبنادق او بالمسدس - 00:40:45

نازحا عابثا ثم يصيبه الشيطان برجفة فيقع المحبوب وطالما وقع ذلك وشبيه به ما يقع من بعض آآ الشبان السفهاء من توجيه سياراتهم الى زملائهم كانوا بذلك يوجه السيارة اليه لكي يفزعه - 00:41:10
ثم يقوم بحرفها عنه. احيانا لا يملك السيطرة عليها فيطأه وقد وقع انظروا النبي صلى الله عليه وسلم وتبه الى هذا وانظروا الى اثر

الشيطان على ابن ادم كيف انه وقد جاء في رواية ينزع وليس ينزع. فيدل على تأثير الشيطان العصبي على ابن ادم - [00:41:35](#)
يقول فيقع في حفرة من النار لماذا لانه تسبب في قتله والقاتل لا يخفى جزاؤه وذكر ايضا اه امرا وهو ان رجلا مربسها م في المسجد
امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسك بنصلها - [00:42:01](#)

والنصل هو حديدة السهم النصر هو حديدة السهم. قال امسك بمصالحها. قال نعم استجاب للنبي صلى الله عليه وسلم. لانه اذا امسك
بنصالها انتفى المحنور. وقد يكون مر بها لحاجة كالتهيأ للجهاد ونحو ذلك - [00:42:23](#)
وفي الحديث الذي بعده قال جابر اه او اقر جابر بان رجلا مربسها في المسجد باسهم قال قد ابدى وفي رواية بدا نصولها فامر ان يأخذ
بنصولها قال لا يخدش مسلما. والخدش هو اول - [00:42:41](#)

الجرح اول درجات الجراحات تسمى خدش. فحتى الخدش الذي هو يعني شيء يسير في الجلد هذا محرر منه عنه وكذا في
الحديث الذي بعده بين العلة في ذلك قال فليقبض بكفه - [00:43:00](#)

اي يصيب احدا التقدير لثلا يصيب احدا. كما قال في الآية الأخرى ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. اي لان
قوما بجهالة اه نستفيد من هذه الاحاديث - [00:43:19](#)

اه اولا تعظيم حرمات المسلمين اي والله يجب ان يستقر في قلب كل مؤمن تعظيم حرمات المسلمين ولا يتسامل بها. ثانيا ان قتال
المسلمين من كبائر الذنب. لانه رتب عليه الانتقام منه. قال ليس منا - [00:43:37](#)

ليس منا هذا من الفاظ الوعيد التي تدل على ان فاعل ذلك مرتکب لكبيرة والثالث من الفوائد ان التحرير في حمل السلاح على
المسلم يتناول حتى مجرد اراده ترويعه يعني ليس النهي - [00:43:57](#)

متوجه لمن اراد ان يؤديه فعلا بطعن او جرح او حتى خدش. بل حتى لو كان اراد فقط ان يفزعه فان هذا يتناوله بل حتى لو كان اراد
 بذلك ان يمازحه - [00:44:17](#)

وكله يتناوله النهي ونستفيد ايضا تحريم الاشارة بالسلاح على المسلم. لا جاد ولا هازلا كما ذكرت لكم ومنه توجيه السيارة اليه والحذر
من نزغات الشيطان لطالما وقع هذا يصيب الانسان نوع من الاضطراب والارتجاف يخرج الشيء من غير اراده منه - [00:44:34](#)

وفيه سد الذرائع المفتية الى الحرام هذا واضح سد الذرائع المفتية الى الحرام واعلموا يرعاكم الله ان سد الذرائع معتبر في
الشريعة. قد قامت عليه الادلة الكثيرة في ابواب وبالاعتقاد والعمل ولا يجوز ان نهون - [00:45:00](#)

من هذا الباب ونقول ضيقتم علينا بباب سد الذرائع. حتى ربما قال بعضهم ان سد الذراع هو اكبر السذود لا لا يجوز ان يقال مثل هذا
اخوان ان يهون من آآ هذا الامر الذي لم يزل اهل العلم والفقه - [00:45:18](#)

على اعتباره فاذا قام الدليل على ان هذا ذريعة فيجب سده اما ما لم يكن ذريعة فنعم لا تتصب في وجوه الناس ويضيق عليهم في
امر لهم فيه سعة - [00:45:38](#)

وفيه ايضا قرن الاحكام بعللها اذا قرنت العلة بالحكم كان هذا ادعى الى طمأنينة القلب وكان ايضا من اسباب معرفة حكمة الشارع
وكان ثالثا فاتحا بباب القياس. فيستطيع الانسان ان يقيس - [00:45:52](#)

حكم مسألة على مسألة في جامع العلة فنبينا صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرن الحكم بعلته ثم قال رحمة الله تعالى امام قول
النبي صلى الله عليه وسلم آآ ايضا اريد ان اضيف الى - [00:46:11](#)

السابقة ايضا اه جواز الدخول بالسلاح الى المسجد لحاجة. لانه قد ثبت. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل للرجل اخرج باسهمك
بل قال اقبض على اه فدل ذلك على انه يجوز للحاجة ان يدخل بالسلاح الى المسجد - [00:46:30](#)

وفيه ايضا تحريم اذية المسلمين وهذا بين وفيه اتخاذ اسباب التوقي والسلامة من المخاطر وهذا ما يعرف الان مثلا اه وسائل الامان
او ما يسمى بالامن الصناعي لبس الخوذة اه مثلا ووضع النظارة على الوجه اثناء العمل - [00:46:52](#)

آآ وآآ لبس القفاز او اي امر يمكن ان يؤدي الى خطورة فإنه لا ينافي التوكيل ان يأخذ الانسان بالاسباب التي تدفع عنه ذلك ووضع
الكمام في بعض الاحوال. الكمام على الانف والفم. فهذا كله مما آآ - [00:47:15](#)

يعتبر من الاسباب المشروعة طبعا الامر لا يقتصر على السلاح ايها الكرام بل ايضا العصا والمظلة يعني بعض الناس مثلا حينما يحمل عصا يحمله بشكل افقي او مظلة كأنما يخز الناس به. وتلاحظون هذا احيانا في - 00:47:35 -
في الحج او يضمه قريبا من رأسه اطرافه تؤذى الناس وربما تصيب اعينهم. فكل هذه الاشياء اه ينبغي ان يحتاط لها وان يراعي فيها آآ حرمات المسلمين ثم قال بعد ذلك قال رحمة الله تعالى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا من بعد الكفار يضرب بعضاكم رقاب بعض. قال حدثنا عمر - 00:47:53 -

حفص قال حدثني آآ عذرا آآ اكثرت عليكم الاستطراد لكن لأهمية هذا الامر ساروي لكم بعض الاحاديث المتعلقة ايضا بهذه اه منها حديث ابي هريرة مرفوعا الملائكة تلعن احدكم اذا اشار الى الآخر بحديدة - 00:48:21 -
وان كان اخاه لايبيه وامه. رواه ابن ابي شيبة الملائكة تلعن احدكم اذا اشار الى الآخر بحديدة. وان كان اخاه لايبيه وامه رواه ابن ابي شيبة وعن جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتغاضى او ان يتغاضى السيف مسلولا - 00:48:41 -
رواوه الترمذى بسند صحيح يعني لا تمد السيف الى غيرك وهو مسنون ليس في غمده. لماذا؟ لانه ربما تناوله بيده فاصاب حده يده اه من ذلك ايضا نعم. وقال ابن العربي وهذا استنباط من ابن العرب المالكي رحمة الله صاحب تحفة الاحمدى - 00:49:05 -
يقول اذا استحق الذي يشير بالحديدة اللعنة فكيف الذي يصيب بها اذا استحق الذي يشير بالحديدة اللعنة فكيف الذي يصيب بها؟
وانما يستحق اللعن اذا كانت اشارته تهدىء سواء كان جادا ام لاعبا - 00:49:32 -

وانما اخذ اللاعب لو قال قائل طيب اللاعب هازل ما ليس بقادص. قال وانما اخذ اللاعب لما ادخله على أخيه من ولا يخفى ان اثم الهازل دون اثم الجاد نعم تفضل - 00:49:52 -

قال رحمة الله تعالى حدثنا عمر ابن حفص باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارة يضرب بعضاكم رقاب بعض. قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا - 00:50:10 -
قال قال عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم سوار المسلم وقتاله كفر. قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:50:30 -
لا ترجعوا بعدى كفارة يضر بعضاكم رقاب بعض. قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى. قال حدثنا قرة ابن خالي. قال حدثنا ابن سينين عن عبد عثمان ابن ابي بكرة عن ابي بكرة وعن رجل اخر هو افضل في نفسه عبد الرحمن ابن ابي بكر عن ابي بكرة جاء. نعم حسبك - 00:50:50 -

نتكلم عن الحديثين السابقين لاتفاق الفاظهما قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اه فيما اه رواه عنه عبدالله وهو عبدالله بن مسعود آآ سباب المسلمين فسوق وقتاله كفر قتاله كفر - 00:51:10 -

اما السباب فالمعروف وهو المشاتمة ولها قيل ان سبب هذا الحديث ما رواه البغوي والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى مجلس من مجالس الانصار ورجل من الانصار عرف بالبذاءة ومشاتمة الناس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلمين فسوق - 00:51:30 -

وقتاله كفر فقال ذلك الرجل والله لا اصاب رجلا رضي الله عنهم. هكذا هكذا يتلقون العلم والتربية عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يعترضون لا يفتعلون الحجج الواهية بمجرد ان يقرع سمعه قول النبي صلى الله عليه وسلم يمثل - 00:51:54 -
قال والله لا اصاب رجلا اه ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم وقتاله كفر؟ هل المراد الكفر المخرج عن الملة؟ قال الحافظ اقوى ما قيل في ذلك انه - 00:52:16 -

اطلق عليه مبالغة في التحذير من ذلك لينذر السامع عن الاقدام عليه. او انه على سبيل التشبيه لان ذلك فعل الكافر ذكر الحافظ ابن كثير الحافظ ابن حجر رحمة الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارة - 00:52:30 -
لا ترجعوا بعدى كفارة اقوالا متعددة قال جملة ما قيل فيها ثمانية اقوال لا ترجعوا بعدى كفارة يأخذها واحدة واحدة باختصار قال احدها قول الخوارج لا ترجعوا بعدى كفارة. ماذا ت يريد الخوارج بذلك - 00:52:50 -

انه الكفر المخرج عن الملة لان عنده مرتكب الكبيرة كافر احدها قول الخوارج انه على ظاهره. ثانية هو في المستحلين يعني من استحل ذلك ثالثها المعنى كفارا بحرمة الدماء وحرمة المسلمين وحقوق الدين - [00:53:09](#)

رابعها تفعلون فعل الكفار في قتل بعضهم بعضا خامسها لابسين السلاح. يعني صاحب هذا القول لاحظ المعنى اللغوي لكلمة الكفر وهو التغطية الكفر في وضعه في اللغة التغطية قال لابسين السلاح يقال كفر درعة اذا لبس فوقها ثيابا - [00:53:31](#)

او سوى سادسها لا ترجع بعدى كفارا يعني بنعمة الله سابعها ان المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مراده وهو الذي رجح الحافظ فيما اه قرأناه عليكم انفا ثامنا لا يكفر بعضكم بعضا. لا ترجعوا بعدى كفارا يعني يكفر بعضكم بعضا - [00:53:57](#)

زاد الحافظ قوله كاسعا في كتابه في شرحه لكتاب الفتنة فقال اه التاسع ان المراد ستر الحق لان الكفر لغة الستر وزاد عاشرا وهو ان الفعل المذكور يفضي الى الكفر - [00:54:23](#)

وعنوما العلماء متفقون على ان مجرد الاقتتال بين المسلمين يسمى كفر لكنه ليس الكفر الذي يخرج عن الملة. بل هو كفر دون كفر وانما سمي كفرا لمشابهته لمشابهاته حال الكفار الذين ينزوا بعضهم على بعض يعودون بعضهم - [00:54:42](#)

على بعض ولكن ليس المراد ما ذهبت اليه الخوارج من انه الكفر المخرج عن الملة فلهذا نستفيد من هذا السياق تحريم السباب بين المسلمين وانه فسوق في قوله سباب المسلم فسوق - [00:55:06](#)

وينبغي لك ايها المؤمن ان تظهر لسانك فان المنطق عنوان الرجل من الناس من ينتقي احاديثك كما ينتقي اكل التمر اطايها ومن الناس من لسانه بذيه على زوجته وعلى اولاده وعلى اصحابه - [00:55:27](#)

يكون فاحشا بذينا والله تعالى يبغض الفاحش البذيء يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل جعيري جواط سخاب بالأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالما بأمر دنياه جاهلا بأمر دينه. فاتق الله يا عبد الله ولا تكون من هذا الصنف المبغوض لله ورسوله. ول يكن لسانك - [00:55:47](#)

اه هين لينا سمحا ينطق بالدبر ويؤخذ منه الكلام الطيب اللين واعلموا يرعاكم الله ان الحروف الهجائية واحدة ثمانيه وعشرون حرفا. لكن ترتيبها على نحو معين اما ان يخرج معنى لائقا لائقا واما ان يخرج معنى - [00:56:13](#)

مدبيا مؤذيا نقول هذا مجاج النحل تمدحه وان تشاء قلت ذا قيع الزناير مدحا وذما وما جاوزت وصفهما والحق قد يعتريه سوء تعبير احذر من ان تكون من اهل اللجاجة والفحجا ووالبجاحة والسباب - [00:56:35](#)

سباب المسلم فسوق. واما قتاله فكفر والعياذ بالله والدليل على ان الاقتتال لا يخرج عن الملة. قول الله تعالى في سورة الحجرات وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فقد سماهم مؤمنين مع اقتتالهما - [00:56:56](#)

ثم قال بعد ذلك انما المؤمنون اخوة هذا ينقض مذهب الخوارج المكفرین بارتكاب الكبيرة ثم قال بعد ذلك قال حدثنا ابن مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة ابن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة - [00:57:15](#)

عن أبي بكرة وعن رجل اخر هو اخبر في نفسه من عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن ابو بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس الا تدرؤن اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. فقال اليه يوم النحر - [00:57:36](#)

قلنا بلى يا رسول الله. قال اي بلد هذا اليست بالبلدة؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال فان دماءهم واموالهم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا الاهل بلغت؟ قلنا نعم. قال اللهم اشهد - [00:57:56](#)

فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له. فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقب بعض. فلما كان يوم يوم حرق ابن الحضرة فلما كان يوم - [00:58:16](#)

فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية وقدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقلوا هذا ابو بكرة اه قال عبد الرحمن فحدثني فحدثني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما دهشت بقصبة - [00:58:36](#)

نعم هذا حديث عظيم اه من روایة ابی بکرۃ وتعلمون ان ابا بکرۃ من اشتهر باعتزال الفتنة فيقول في الروایة يقول آآ عن عبد الرحمن بن ابی بکرۃ عن ابی بکرۃ يعني عن ابیه عبد الرحمن بن ابی بکرۃ يحدث عن ابیه - [00:58:56](#)

ان رسول الله جاء بل قد قال قبل ذلك ها هنا اه تنبئه قال حدثنا ابن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابى بكرة - 19:59:00

00:59:19 - ایک بکرہ

وعن رجل اخر هو افضل في نفسي من عبدالرحمن بن ابي بكر آ قال الحافظ ذاك الذي لم يسمى هو حميد بن عبدالرحمن الحميري ابن عبد الرحمن الحميري وقد صرخ به في كتاب الحج - 00:59:33

صرح به في كتاب الحج اه فلا يعد هذا آه وهذا طعني في السنن لانه قد حدث عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر. فهذا الابهام لا يضر سما وقد تبين - 00:59:50

في كتاب الحج ذكر خطبة النبي صلى الله عليه وسلم آياً يوم حجة الوداع يوم يوم النحر خطب الناس فقال لا تدرؤن اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. وهذا يدللكم على، كما اد البر الصاحبة، ضوابط الله عليهم. وانهم لا يتقدموه - 01:00:06

بین يدي الله ورسوله بشيء. وانهم قد هيأوا انفسهم لتقبيل كل ما يلقيه عليهم. لهذا قالوا حتى ظننا انه سيسميء بغير اسمه وقال اليه سوهم النجاح قلنا بل يا سما الله قال ا بل هذا - 01:00:31

البيت بالبلدة وهذا من اسماء مكة البلدة والبلد لا اقسم بهذا البلد قلنا بلى يا رسول الله اراد ان يعظم ما سيقوله قلنا بلى يا رسول الله قال فلان دعاءكم ماماكم ماماكم دعاكم دعاكم - 01:00:49

اربعة واموالكم واعراضكم وابشاركم. عليكم حرام وحرمة يومكم هذا في شهركم هذا؟ اي يوم يوم النحر؟ اي شهر ذي الحجة؟ ذو الحجة اربعاء الحرام الثالثاء رافعات قلنا نعم قال الله اشهد فلما رأى الشاهد الغائب فلما رأى الشاهد الغائب - 10:01:01

من هو اوعي له فكان كذلك هذه الجملة وهي جملة فكان كذلك هذه من كلام محمد ابن سيرين وليس من كلام النبي صلى الله عليه ارشاده

ابو بكر راوي الحديث فقه هذا المعنى وامتلاً به قلبه. ولذلك لزمه واعتصم به لما طرأ الفتن على المسلمين. فلهذا ذكر هذه الحادثة

ولذلك قلنا كان يوم حرق ابن الحضرمي هذا؟ رجل يقال له عبدالله بن عمرو اه ابن الحضرمي حرقه جارية ابن

كان معاوية رضي الله عنه وجه ابن الحضرمي إلى البصرة ليستنكرهم على قتال علي. أبان الفتنة التي جرت بين علي ومعاوية رضي الله عنهما أمر ما الذي برأ

فوجه عليه رضي الله عنه جارية ابن قدامة خطوة مقابلة للخطوة الاولى يعني حصر جارية ابن قدامة ابن الحضرمي في داره.

فاحرفها جاريه عليه. كان ذلك عام ثمان وثلاثين للهجرة - 01:02:58

وكان قد قال له خيثمة هذا ابو بكرة يراك. وما صنعت بابن الحظرمي فربما انكر عليك. يعني ربما انكر عليك تحريك فربما انكر عليك بيعة علي رضي الله عنه او انه خلاف ذلك - 01:03:17

يقول فقالوا تبين ان القائل هو خيتمة. هذا ابو بكرة يراك. قال عبد الرحمن يعني عبد الرحمن ابنه ابي بكر تحدثتني امي التي هي زوجة

ابي بكرة واسمها هالة بنت غليظ العجلية. عن ابى بكره انه قال يعني يحدث زوجته -
01:04:00
لو دخلوا على ما بهشت بقصبه لو دخلوا على ما بهشت بقصبة. يعني لو دخلوا على يريدون قتلي ما دافعthem ولا ما منعتهم ولا بعد

لأنه يرى اعتزال الفتنة وعدم الخوض في دماء المسلمين - 01:04:23

ولهذا جاء عن في عند الامام احمد رحمة الله عن خرشة ابن الحر مرفوعا من انت عليه اي الفتنة هل يمشي بسيفه الى صفاه فليضربه

هذا كانوا يفعلون في الفتنة. بهذا امرهم النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يذهب سيفه فيضرب به صفة من الأرض وهي الصخرة بها حتى ينكسر ثم يضطجع لها حتى تتجلي - 01:04:45

السماء الصلبة. فإذا ضربها انكسر سيفه. ثم يضطجع يعني يضطجع للفتنة - 01:05:06

ليكون عبد الله المقتول ولا يكون عبد الله القاتل ومن الاحاديث الواردة في الكف عن القتال آآ حال الفتنة اه ما رواه ابن مسعود في ذكر الفتنة قال قلت يا رسول الله فما تأمرني - 01:05:25

ان ادركت ذلك قال كف يدك ولسانك وادخل دارك. قلت يا رسول الله ان دخل رجل علي جاري قال فادخل بيتك لأن الدار اوع من البيت الداب هو المحيط الذي يشمل الفناء والبيت - 01:05:43

هو البناء نفسه قال ارأيت ان دخل رجل علي داري؟ قال فادخل بيتك قال قلت افرأيت ان دخل علي بيتي قال فادخل مسجدك يعني المحل الذي الذي تصلي فيه وهو يكون في قعر بيته - 01:06:03

وقبض بيمنيه على الكوع وقل ربى الله حتى تموت الله اكبر الكوع هو العظم الناتئ آآ عن آآ في اسفل الكف الكوع والكرسون الذي من جهة الخنصر يسمى والذي من جهة الابهام يسمى كور - 01:06:23

وبعض الناس لا يعرف كوعه الياس كذلك؟ كثير من الناس لو قيل له اين كوعك؟ وain كرسوعك؟ ما عرفه الله فيقال في التجهيل فلان لا يعرف كوعه من كل سواعده مع ان اكثرا الناس - 01:06:45

لا اعرف كوعه من كسواعده. بعض الناس اذا قلت اين كوعك؟ اشار الى المرفق فهذا لا يعرف رکوعه من كل سواعده. المهم هذه فائدة لغوية ان الكلسوع هو العظم الناتئ في اسفل الكف من جهة الخنصر. وان - 01:07:02

الكوع ما كان من جهة الابهام. فقال اقبض بيمنيك على كوعك. يعني بمعنى انه تكف ولا تمد يدك حتى لا تنفرت يدك وتدافع بها. ومت على ذلك وقل ربى الله حتى تموت. هكذا رواه احمد. وعند الطبراني من حديث جندب - 01:07:18

يكن عبدالله المقتول للقاتل اجارنا الله واياكم وعافانا واياكم من الفتنة ما ظهر منها وما بطن يقول آآ حدثنا سليمان بن حرب قرأتنا هذا حدثنا سليمان بن حرب اخر الباب - 01:07:40

حدثنا احمد بن اشكال قال حدثنا احمد ابن اشكال قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى - 01:08:00

الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقبا بعض. قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن علي ابن مدرك اه قال سمعت ابا زرعة ابا عمبي قال سمعت ابا زرعة من عمر ابا جرير عن جده جرير. قال عن جده جرير رضي الله عنه - 01:08:12

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصرت الناس. ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعض هذا من المعاني العظيمة التي اصلها النبي صلى الله عليه وسلم ورسخها في الناس يوم حجة الوداع بسبب اجتماع الناس الكبير - 01:08:32

خطبهم يوم عرفة وخطبهم يوم النحر. وفي ايام التشريق يكرر عليهم هذه المعاني. فكان فيها ضمانات لهذه الامة. ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الحقوقية الامنية والحقوق الاقتصادية والحقوق الاجتماعية والحقوق الدستورية في خطبة حجة الوداع يوم عرفة - 01:08:52

في ايام التي تلتها ومن اعظمها هذه الجملة لا ترجع بعدي كفارا يضرب بعضكم رقبا بعض. ونستفيد من حديث ابي بكرة تحفيز المتعلمين لتلقي العلم بالسؤال ونحوه من اين؟ لكون النبي صلى الله عليه وسلم يقول اي يوم هذا - 01:09:15

اي بلد هذا من طرائق التعليم لان فيه استشارة للذهن من اساليب التعليم المجدية التي ينبغي للمعلمين والملقين تحفيز المتعلمين لتلقي العلم بالسؤال ايضا تعظيم حرمات المسلمين المالية والمعنوية والبدنية. تأملوا دماءكم اموالكم اعراضكم ابشاركم جميع الحقوق - 01:09:37

ولهذا يدعون ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان هو ما ارسته هيئة الامم المتحدة عام الف تسعمية وسبعين او نحو ذلك. مع ان العالمي لحقوق الانسان هو الذي تم يوم عرفة. حينما اعلنه النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العبارات الموجزة - 01:10:04
ذات المعاني والدلائل الواسعة ايضا يستفاد منه رسوخ حرمة مكة وشهر الحجة ويوم النحر فقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم

حرمتها وفيه حصول البلاغ المبين منه صلى الله عليه وسلم بشهادة الله على شهادة امته - [01:10:24](#)

بابي هو وامي يستنطق الناس يقول لهم الا هل بلغت؟ يريد ان يحتاط لنفسه يريد ان يستشهد ليبراً ذمته فيقول الناس نشهد انك قد بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك. في رفع اصبعه الى السماء. اللهم هل بلغت اللهم فاشاهد - [01:10:46](#)

اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشاهد بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ونحن نشهد بما شهد به اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم فانه ما ترك شاذة ولا فادة قد ادى الرسالة - [01:11:06](#)

ادى الامانة وبلغ الرسالة جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين صلوات ربى وسلامه عليه ايضاً نستفيد ايتها الكرام تفاوت الناس في الفقه. اي والله. قال فرب مبلغ يبلغه من هو اووعى له - [01:11:21](#)

الناس ليسوا سواء في الفهم. ربما يكون الانسان واسطة في نقل العلم. فكثر الله خيره وبارك فيه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يهمكم عشر طلبة العلم قال ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث اصاب ارضًا. فكانت منها طائفة طيبة. قبلت الماء - [01:11:43](#)

انبثت الكلاً والعشب الكثير من هؤلاء هؤلاء اهل الرواية والدرایة يعني المحدثون الفقهاء وكان منها اجادب امسكت الماء فشرب الناس منه وسقوا وزرعوا. من هؤلاء هؤلاء المحدثون الذين لا يعرف لهم فقه واستنباط - [01:12:05](#)

لكنهم حفظوا العلم كما حفظت الاجادب وهي الغدران الماء ف يأتي الناس فيشرون ويستقون ويزرعون منه فهم نفعوا الناس بحفظ العلم قال وكان منها قيungan عافانا الله واياكم لا تمسكوا ماء ولا تبت كلأ - [01:12:29](#)

يعني اذا نزل عليها ماء السماء صح يمنة ويسرة ولم تنتفع منه ولا ينتفع آآ غيرهم منه اختر لنفسك يا طالب العلم واحرص على الدرجات العليا لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل من نفعه الله تعالى بما بعثه بما بعثني به من الهدى والعلم - [01:12:52](#)

فعلم وعلم هذا يقابل الطائفة الطيبة ومثل من لم يرفع بذلك رأسه. هذا يقابل الاجادب الذين لم يكن لهم في ذلك شهرة فلم يرتفع لهم ذكر. لكنهم نفعوا غيره ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به ينطبق على الطائفة الثالثة التي لن تقبل هدى الله - [01:13:16](#)

كما لم تقبل القيungan ماء السماء لم يقبلوا هم وحي السماء ثم قال رحمة الله قال رحمة الله تعالى باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائل. قال حدثنا محمد بن عبيد الله - [01:13:39](#)

حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ابراهيم وحدثني صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعدة فيها خير من القائل والقارى - [01:13:55](#)

خير من الماشي والماشي فيها خير من السعي. من تشرف لها تستشرف فمن وجد فيها ملجاً او معانا فليعد به فليعد نعم. فليعد به قال رحمة الله تعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن - [01:14:15](#)

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعدة فيها خير من القائل. والقائم خير من والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرف فمن وجد ملجاً ومعاذا فليعد به فليعد فليعد به - [01:14:45](#)

اه هذا الباب التاسع من كتاب الفتنة ذكر فيه المصنف رحمة الله حديثين ترجمته مستمدۃ من الحديث تكون فتنة القاعد فيها خير من القائل. ربما اراد فتنۃ معینۃ من الفتنة التي عصفت بالامة وهذا بالقياس - [01:15:05](#)

ينسحب على غيرها ومفاد الحديث ان المسارعة في الفتنة حری بان يقع فيها وان يسقط فيها وان على الانسان ان يتباطأ عن الفتنة وان لا يستشرفها فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في الفاظ الحديث نحو ست مراتب - [01:15:26](#)

ذكر نحو ست مراتب لستعرضها اعلى هذه المراتب يعني اعلاها يعني اشدتها في بابها الساعي ثم الماشي ثم القائد ثم القاعد ثم المضطجع اليقطان ثم النائم فاعلاها اعلاهم الساعي بحيث يكون سببا في اثارتها وهذا موجود - [01:15:49](#)

هناك من يثير الفتنة ويوقظها وهي نائمة ثم الماشي وهو من يكون قائماً بأسبابها. بمعنى انه لم ينشئها لكنه اذكها وسعى في ومشى فيها ثم القائم وهو المباشر لها ليس متفرجاً بل هو مباشر لها. ثم القاعد وهو من يكون مع النظارة يعني يشاهد ولا يقاتل. لكنه قد -

بهذه الفتنة ثم المضطجع اليقضان يعني كن مضطجعا فهو دون القاعد لكنه يقضان وهو من يكون مجتنبا لها ولا يباشر ولا ينظر ثم النائم وهو من لا يقع منه شيء ولكنه راض - 01:16:43

ولكنه راغب آآ ولهاذا وقع عند مسلم تكون فتنة النائم فيها خير من اليقطان واليقطان فيها خير من القائل وهذه الفتنة اخوتي واخواتي ومن بلغ لا يزال الله تعالى يبتلي بها العباد قدما وحديثا فانتم ترون في التاريخ وترون في الواقع من امثال هذه الفتنة المتعددة ما يحصل به - 01:17:03

اه سكوا دماء وانتهاك حرمات الى غير ذلك آآ المراد بالفتنة التي من هذا القبيل ما ينشأ عن الاختلاف في طلب الملك والرياسة. حتى لا يعلم الحق من المبطل يقول الطبرى رحمة الله - 01:17:33

اختلف السلف فحمل ذلك بعضهم على العلو على العموم. وهم من قعد عن الدخول في القتال بين المسلمين مطلاقا كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة وابي بكرة في اخرین لان لما وقعت الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما - 01:17:53

اه عرف عن بعض الصحابة الاعتزاز اعتزال الفتنة. وهم المعدودون الذين ذكرنا انفا سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة وابو بكرة واخرون قال ثم اختلفوا طائفة بلزم البيوت. وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتنة ثم اختلفوا - 01:18:13
وقالت طائفة اذا هجم عليه شيء من ذلك يكتف به ولو قتل كما ذكرنا لكم في الروايات السابقة ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله لحديث من قتل دون ماله من قتل دون اهله فهو شهيد - 01:18:36

وهو معذور ان قتل او قتل اخرون اذا بعث طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ - 01:18:54

ونصر المصيبة وهذا قول الجمهور ما مستنده قول الله تعالى فان بعث احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله قال الطبرى والصواب ان يقال ان الفتنة اصلها الابتلاء - 01:19:12

وانكار المنكر واجب على كل من قدر عليه. فمن اعن المحق اصاب. ومن اعن المخطئ اخطأ. وان اشك الامر فهي الحال التي ورد النهي عن القتال فيها وبهذا يجتمع الدليل - 01:19:29

الذين نصروا علينا رضي الله عنه من الصحابة رأوا انه هو صاحب البيعة وصاحب الحق ايدوه وقاتلوا من من خالقه والذين امتنعوا كالذكورين انفا من الصحابة لم يتبيّن لهم وجه ذلك فوسعهم الكف واعتزاذه - 01:19:48

الفتن فلهذا قد يختلف الامر من شخص الى شخص بحسب ما يؤديه اليه الشهاد وما يقوم في قلبه من تقوى الله لان الله الله تعالى قال واتقوا الله ويعلمكم الله. وقال ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فالمعنى ان هذه المراتب مراتب - 01:20:09

بعضها على من بعض. فنستفيد من هذا من هذين الحديثين التحذير من الفتنة والتحث على اجتناب الدخول فيها ونستفيد ان مقدار شر الفتنة يكون بحسب التعليق بها اي والله من استشرفتها استشرفتها بعض الناس يتطلع ويتشفى للفتنة فيكون - 01:20:31

اول خطبها واول وقودها فلهذا خطر استشراف الفتنة بقول او عمل من الفتنة لا تسعى فيها بقليل ولا كثير لانك ان استشرفتها استشرفتك الرابع الحث على اعتزال الفتنة بعد بعده وقوعها والهرب من محلها - 01:20:55

طيب اه نختم بهذا الباب قبل الاذان قال رحمة الله تعالى باب اذا التقى المسلم ان بسيفيهما قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسميه - 01:21:20

عن الحسن قال خرجت من سلاح ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تزيد؟ قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار. قيل فلهذا القاتل بما بالمقتول؟ قال - 01:21:33

انه اراد قتل صاحبه. قال حماد قال حماد ابن زيد ذكرت هذا الحديث لابي ابن ابيويه ويومي لاجل ابيويه ويونس وانا اريد ان به. فقال انما رؤيا هذا الحديث انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف - 01:21:53

عن ابى بكر قال حدثنا سليمان قال حدثنا حماد قال حدثنا حماد بهذا وقال ابن ارمى حدثنا حماد قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا اىوب ويونس وهشام ومعلى ابن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابى بكرة عن النبى - 01:22:13

صلى الله عليه وسلم. رواه معمراً عن اىوب ورواه بكار ورواه بكار عبد العزىز عن ابى ابيه عن ابى بكر وقال حدثنا عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان - 01:22:33

نعم هذه قصة آآ مفيدة ترجم البخاري رحمة الله باب اذا التقى المسلم ان بسيفيهما وذكر هذا الاسناد قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمى - 01:22:51

من هذا المبهم؟ هذا عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة ويحمل الامام البخاري احياناً الرواية عن بعض من رمي ببدعة اذا امن اه صدقه وقد روى عن بعض من رمي بتشيع وقدر وخروج وغير ذلك - 01:23:12

آآ يقول عن رجل لم يسمه عن الحسن قال اذا ظاهره يدل على ان القائل خرجت بسلاح من الحسد حسن البصري لكن الواقع غير ذلك وهو ان الحسن - 01:23:32

رواها احنا في ابن قيس وليس الحسن هو صاحب الشأن. فقد وقع سقط في هذا الاسناد بينه البخاري بالروايات التي بعده اذن اه صوابه عن الحسن عن الاحنف ابن قيس - 01:23:50

ابن قيس من اه جبال العرب ومشاهيرهم واهل النجدة والمرؤدة. قال خرجت بسلاح ليالي الفتنة والمراد بها تحديداً ما يتعلق بوقعة الجمع وهو ما كان بين علي رضي الله عنه من جهة وطلحة والزبير وعائشة من جهة اخرى - 01:24:07

قال خرجت بسلاح ليالي الفتنة. فاستقبلني ابو بكرة وقد علمتم ان ابا بكرة من يعتزل الفتنة وينهى عن الخوض فيها فقال اين تريد لانه رأه شاك السلاح قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني علي ابن ابى طالب - 01:24:31

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلم ولفظ الباب اذا التقى المسلم ان وكلاهما ثابت اذا تواجه المسلمين بسيفيهما فكلاهما من اهل النار اه ورد عند مسلم ان القائل هو ابو بكر - 01:24:55

قيل فهذا القائل فما بال المقتول؟ يعني تبادر الى الذهن ان القائل طبيعي ان يتوعد بالنار لكن لماذا المقتول فاجاب النبى صلى الله عليه وسلم قال انه اراد قتل صاحبه - 01:25:18

وفي رواية انه كان حريضاً على قتل صاحبه كما ذكره البخاري في كتاب الایمان اه قال حمد بن زيد يعني بالسند السابق قال حماد بن زيد لانه قال في السند السابق حدثنا حماد عن رجل لم يسمه فهنا اه - 01:25:33

قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس ابن عبيد وحماد حماد بن زيد حسبك به هو الذي قيل فيه ايها الطالب علماً محمد ابن زيد تكتسب علماً وحلماً ثم قيده بقيده - 01:25:52

قال تذكرت هذا الحديث لايوب ويونس ابن عبيد. وانا اريد ان يحدثنى به فقال انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنفي قيس عن ابى بكرة اذا الحمد لله ارتفع الاشكال - 01:26:06

طيب ابو بكر رضي الله عنه لماذا منع الاحنف اه قالوا منع ابو بكر الاحنف عن القتال مع علي لان ذلك وقع عن اجتهاد من ابى بكرة اه اداء الى الامتناع - 01:26:22

والمال احتياطاً لنفسه ولم نصحه لان ابا بكرة لم يتبع له الامر في مسألة الفتنة ولم يتراجح عنده ان ينصر علي رضي الله عنه فهو امتنع بنفسه لخفاء الامر عليه ونصح غيره به - 01:26:36

فهذا هو توجيهه ذلك ثم ذكر بعد ذلك ايضاً الحديث اذا التقى المسلمين بسيفيهما هذا ايضاً وصله احمد ولفظه اذا التقى المسلمين اه حمل احدهما على صاحبه السلاح فهما على جرف جهنم. فاذا قتله وقع فيها جميعاً. اجارنا الله - 01:26:55

واماكم وهو نوندا هو محمد بن جعفر هذا لقبه غندر آآ وغندر يقال انه سمي غندر لان قال له احدهم يا غندر يعني من الشغب يقال لمن يشغب يا غندر والا فاسميه محمد بن جعفر - 01:27:20

وهو من كبار المحدثين رحمة الله اه نختم بهذه المسألة وهي الهم في قول النبي صلى الله عليه وسلم انه كان حريضاً على قتيل

صاحبه. قال الحافظ فائدة المراتب ثلاث - 01:27:35

الهم مجرد وهو يثاب عليه ولا يؤخذ به. يعني له هم بامر ثم تركه يعني هم بامر سوء ثم تركه. فإنه يثاب عليه ولا يؤخذ عليه المرتبة الثانية اقتران الفعل بالله او بالعزم ولا نزاع في المؤاخذة به - 01:27:52

اذا اقترب الفعل بالله او بالعزم فإنه لا شك انه يؤخذ به الثالثة العزم وهو اقوى من الهم وفيهم نزاع يعني عزم لكن حيل بينه وبينه. فهل يؤخذ عليه ام لا؟ فيه خلاف - 01:28:14

ا او الفوائد فنستفيد ان قتال المسلمين من كبار الذنوب لانه توعد عليه بالنار. وتعريف الكبيرة ما ترتب عليه حد في الدنيا او وعيده في الآخرة او اقتربن به لعن او غضب او براء - 01:28:36

اذا قتال المسلمين من كبار الذنوب وفيه المؤاخذة على النية المقتنة بالفعل ولو لم يقع المراد. لأن المقتول كان حريرا على قتل صاحبه وفيه الرد على الخوارج المكفرین بارتكاب الكبيرة - 01:28:51

لأنه سماهما مسلمين. قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فسماهما مسلمين. وعلى مذهب الخوارج ان من ارتكب فهو كافر. لكن هذا يدل على بطلان ما ذهبوا اليه. كما دلت عليه اية الحجرات السابقة. وكما دل عليه قول الله تعالى - 01:29:10

في شأن القاتل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعرفة فثبتت الاخوة الایمانية بين القاتل والمقتول ولعلنا اه نقف اه عند هذا الحد لنتيجه فرصة للاستراحة ونعاود ان شاء الله تعالى بعد الصلاة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:29:30

- 01:29:58